الآنسة زوجتي

مسرحية من فصل واحد قدمت لأول مرة على مسرح البالية رويال في التاسع من إبريل عام ١٨٤٦ بمشاركة لوفرون

تاليف

فتحي عشري

الآنسة زوجتي

مسرحية من فصل واحد قدمت لأول مرة على مسرح البالية رويال في التاسع من إبريل عام ١٨٤٦ بمشاركة لوفرون

الممثلون الذين قاموا بالادوار

دى سااللونس	السيد لوجية
ناكيه	السيد جراسسو
دى نوار مون	السيد مينايه
منرييت دى نوارمون	الانسة ناتالى
ماتيلد دى نوار مون	مدام جراسسو
فيليكس خادم سااللونس	السيد فرديناند
بيير خادم الفندق	السيد ريمى

المشهد يدور في إيكس بقندق البانوهات عام ١٨١١ المسرح يظثر قاعة الفندق – أبواب في العمق – أبواب جانبية باب في المستوى الثالث على اليسار باب آخر في المستوى الثالث على اليمين وباب ثالث في المستوى الثانى على اليمين – في اليسار المستوى الاول شرفة بين الشرفة والباب مدفأ ة ، طاوله الى اليسار فوق هذه الطاوله جردة وأدوات كتابه في اليمن المستوى الآول – كراسى ومقاعد وخلافه

المشهد الأول

مدام دى نوارمون : (تتقدم الى اليسار بالقرب من الطاولة تطريز في يدها ثم يدخل تاكيه) ثلاث ساعات ! ولم يصلوا بعد ! .. نفذ صبرى !

نتطيه : (يخل من العمق) صباح الخير يإبنه العم

مدام دى نوار مون : آه ! آه ! أنت ياسيد تاكيه ؟

ناكيه : (جانبا بعد أن ينظر) لا أحد ! .. (عاليا) أنت وحدك ؟

مدام دى نوارمون : وحدى تماما ... كما ترى

ناكيه : (وهو ينظر) ترى أين يمكن أن تكون ؟ (يجلس الى اليمين على التخت) لننتظر ! ..

مدام دى نوار مون : (جانبا) الشخص الغاضب !

ناكيه : (يتثائب) تعرفين يإبنه العم أن مدينتكم إيكس مملة للغاية ! ..

مدام دى نوارمون : (بتعمد) أعترف بأنى لم إجدها عابسة الا اليوم

ناكيه: هل تعلمين يإبنه العم حاجتى لكل المعزه التى أحملها لزوجك السيد نوارمون لكى يرضى بصحبتك بكل إحترام

مدام دى نوار مون : ما تقوله الآن جميل جدا .. بالنسبة لزوجى !

ناكيه : هذا صحيح السيد دى نوارمون ذهب في أعقاب سفيراليرم منذ خمس سنوات بشكل طبيعى عندما تسلمت منذ ثمانية أيام رسالة منه تخبرك بعومدته وطلب منك اللحاق به حتى إيكس وكنت قد إخترت رفيق سفر عندما بدافع الفروسية عرضت خدمتكما .. قبلتما .. وها نحن بقينا منذ ثلاثة أيام قاتله في فندق البانيوهات في هذه المدينة إنت نفد صبرك .. وصديقتك في حب إستطلاع .. وأنا .. أتثاءب (يتثاءب)

مدام دى نوارمون : من حسن حظك وحظى أن زوجى يصل اليوم

ناكيه : (يقف) حقا ؟ ..آه ! إبن العم العزيز هذا فأنا الان قريبه الوحيد من ناحية دى نوارمون .. أين كان إبن أخ الاخ والآب ..كلا أبى كان أخو إبن أخ أبو العم .. يالشيطان القرابه ! .. إنى أخلط دائما .. أما المؤكد فهو أنى إبن عم زوجك عن طريق الذكور

مدام دى نوارمون : هذا يسعدنى تماما !

ناكيه : (جانبا وهو ينظر) لاتأتى ! (يستدير ليجلس عاليا يتثاءب) تعلمين يإبنه العم أن مدينتكم إكس مملة للغاية !

مدام دى نوار مون : تعلم يإبن العم إنها المرة الثانية التى تقولها لى ؟

ناكيه : تعتقدين ؟ ..حسنا ! هذا ليس بالكثير لأنه في النهاية ماذا يمكن أن نفعل هنا ؟ .. لايوجد شىء لامقاهى لا إوبرا لا مراقص ..

مدام دى نوارمون : كيف لاتوجد مراقص ؟ ..لدينا هذا المساء هنا مرقص في مبنى البانيوهات

ناكيه : اذا كنت تسمين هذا مرقصا أريده تماما لكن يخيل لى أن مرقصا بدون موسيقى بدون نساء ..

مدام دى نوارمون : بدون نساء !

ناكيه : إذا كنت تسمين هؤلاء نساء ، أريد تماما لكنهن لا تنظرن لكك وحدك .. (يقف فجأة) وأنا الذى إعتقدت أنى وسط المغامرات الومانسية والشعورية .. لا ترين هؤلاء النساء لايشعرن بشىء .. يعنى نعم ! .. يشعرن

مدام دى نوارمون : هيا يإبن العم اذا كن لاحظن طريقتكك الباريسية .. ورداءك الرائع ..

ناكيه : من ؟ .. نساء مارسيليا ؟ أهتم بذلك .. مثل هذا ! .. عموما أريد أن أنظم نفسى .. عندما نتخطى الشباب الأوا

مدام دى نوارمون : وجزء كبير من الثانى .. لإأنت في الأربعين ..

تاكيه : آوه ! ياإبنه العم ! تسعة وثلاثون ..حسنا هذه هى السن المناسبة للزواج وأنا أفكر .. وحتى لو ينبغى أن يقال لك فإن ذلك يتوقف عليك ك

مدام دى نوارمون : أنا !

تاكيه : عجبا ! ... (بود) الانسه دى روشا ..

مدام دى نوارمون : هيه ؟

تاكيه : هذه الشابه التى ترافقك ..

مدام دى نوارمون : (تقف) آه ! هنرييت ! (جانبا) أنسى دائما لقبها

تاكيه : حسنا أنا مولع بها .. بشرفى وأذا أردت أن تتكلمى من أجلى

مدام دىنوارمون : كيف إذن إبن العم العزيز هذا ! ..(جانبا) إذا علم أنها متزوجة ! .. لكنى راعيت السر ..

تاكيه : هذا إعتراف ! .. حاولى أن تضعينى في أوراقها .. اكشفى عن روحى .. تعلمين أنى أملك مزرعة مستديرة في كالفادوس ..توجهى .. تعلمين أن لدى أعمالا في المجازر .. عمل جيد .. اخيرا تحدثى عن مجاملاتى ..آه نعم مجاملاتى خاصة ! .. لنرى يا إبنه العم يمكننى أن أكون مفيدا لك في شيء ما ! .. هيا لاتتزعجى .. سأقرأ لك الجيدة ..

مدام نوارمون : لا لا لا فائدة !

تاكيه : حقا حقا (جانبا) يجب أن تتحدث عن مجاملاتى .. (عاليا) وهويقرأ السينافور يعنى باليونانية : جردة مارسيليا (يقرأ) مارسيليا ٢٩ يوليو ١٨١١ عالم الغة وصل أمس سفيرنا في باليرم ..

مدام دى نوارمون : (تجلس على التخت وتستكمل التطريز) زوجى يجب أن يكون بين المسافرين

تاكيه : بالضبط (يقرأ) سفيرنا في باليرم الذى يعود الى فرنسا بعد صعوبات حدثت بين حكومة المبراطور نابليون الاول وملك نابلى .. في قائمه أشهر المسافرين يوجد أسم م دى س .. (يتحدث) هذه الجرائد الملعونه لا تحتمل بحروفها : م د ى س ! هانحن قد تقدمنا كثيرا (يقرأ) م د ى س مساعد جلالته الامبراطورية حيث تم الزواج في باريس منذ خمس سنوات بطريقة مبتكرة للغاية ..(يتحدث) آه لنرى (يقرأ) في يوم ذهابه الى باليرم بالتحديد حيث كان سيملأ رسالة ديبلوماسية م د ى س تلقى من المبراطور كنوع من المكافأة أمر الزواج على الفور من فتاة لم يرها على الاطلاق لكنها من سلاله نبيلة وثرية للغاية ..

مدام دى نوارمون : (جانبا) لكنها حكاية هنرييت بالضبط !

تاكيه : (يسترسل) مقاومه العائلة إنهزمت والمهله القانونية إنتهت والمساء عندما تقلد م د ى س مكانه للحاق برئاسته كان قد تزوج (يتحدث) صابونة إمبراطورية أعلم معنى هذا (يقرأ) زوجة م د ى س التى كانت في الخامسة عشر من العمر فقط أقتيدت الى محل إقامتها بعد إستراحة العرس .. منذ هذا اليوم لم يرى الزوجان (يتحدث) هاهى مغامرة ! الزوج الذى يحتل مكانته في الوقت الذى .. والزوجة التى تترمل قبل ..

لحن

المرأة المسكينه الزواج

بالنسبة لها لم يكن غير مائدة

حيث المدرج أى إهانة

هربت تماما قبل النهاية

أرادت أن تبقى على المائدة

لكن رفع مفرشها ..

ومن هذه الوجبة الحزينة

تنتظر دائما الحلوى

(تصعيد) آه آه آه هذا فظيع جدا

مدام دة نوارمون : حقا شيء غريب للغاية ..(جانبا) تقف وتضع تطريزها على التخت) اذا كان يعرف الاقنعة

تاكية : (يترك الجريدة) لكن لماذا لا نرى اليوم الانسة دى روشا ؟

مدام دة نوارمون : لم تقضى الليل في الفندق

تاكيه : آه باه

مدام دى نوارمون : ذهبت أمس في المساء الى مارسيليا ..عمل ضرورى ..

تاكية : ومتى تعود ؟

مدام دى نوارمون : أنتظرها من وقت لآخر .. يجب أن تكون هنا

تاكيه : أوه فكرة ! .. اذا ذهبت بالقرب منها ! .. وداعا ياإبنه العم (يفتعل الخروج يعود) آه ! .. أين تتخذى طريق مارسيليا ؟

مدام دى نوارمون : في نهاية الطريق .. يوجد طريقان .. إسأل عن طريق مال

تاكيه : الطريق الكبير إذن ..علم .. ستسامحيننى .. الاستعجال .. لا يضايق وداعا وداعا ياابنه العم (يخرج من العمق)

المشهد الثانى

مدام دى نوارمون وجدها

إذهب ياإبن العم ! إذهب إجرى خلف المزعومة الانسة دى روشا .. هنرييت الطيبة ! .. إنها الطائشة المحبوبة ! ..بعد العلم بأن زوجى عاد الى فرنسا بصحبتها ألم ترد المجىء معى حتى إكس لرؤيته والتحدث معه بدون تعارف ؟

لحن القوانين الخمسة

نصل لكن بغير سعادة

من إنتظار الزوج في هذه الاماكن

في كبرياء نافذ الصبر

تعدو خلفه

لكى تستعيدة اليوم

في العربه ذاتها

وبلا شك سيعود معا

دون أن يلحظ الزوج

أن الحب يسافر معهما

المشهد الثالث

مدام دى نوارمون ، هنرييت

هنرييت : (تدخل بحيويه من العمق) آه أخيرا

م نوارمون : هنرييت حسنا وحدك؟

هنرييت : نعم إنتهزت فرصه أن هؤلاء السادة منشغلون في إعداد حقائبهم للتقدم الى الامام .. جئت مسرعة .. خشيت من فقدان الشجاعة .. الجو سيصبح مخيفا !

م نوارمون : هذا إستثناء .. سأحتفظ بك .. فأنت مضطربه

هنرييت : آه صديقتى ! .. يمكننى أن أثق بك ! .. أقوم باكتشاف مرعب

م نوارمون : آه يالهى !

هنرييت : زوجى

م نوارمون : جعلتينى أضطرب

هنرييت : زوجى شىء سىء

م نوارمون : أكملى !

خنرييت : نتيجة للسرعة ..

م . نوارمون : وبعد ؟

هنرييت : نتيجة للسرعة .. تجرأ على التصريح بحبه لى !

م. نوارمون : هذا كل شىء ؟

هنرييت : لكن حب ! آه اذا لم يكن زوجى

م. نوارمون : أى الم فظيع .. زوج يطارح زوجته الغرام

هنرييت : لكنه لايعرف أنى زوجته

م. نوارمون : حسنا رغم كل شىء هل جريمته كبرى ؟ .. رجل يجد نفسه في عربه بالقرب من مسافرة حسناء يعتقد انه مجبر على إجراء حديث يتكلم !

هنرييت : لا لم ينطق بأربع كلمات

م. نوارمون : إذن هى العيون ؟

هنرييت : لا .. إحتفظ بها مغلقه !

م. نوارمون : كيف هل كان نائما

هنرييت : لا .. هزيدى بقوة ! آه اذا لم يكن زوجى

م. نوارمون : والسيد دى نوارمون ؟

هنرييت : السيد دى نوارمون ؟ آوه كان نائما بجد

م. نوارمون : كيف وهو قريب من رؤيتى

هنرييت : خفض عنك إذن هاهو زوج منظم زوج نموذجى

م. نوارمون : لكن هل ستتعرفى في النهاية على السيد دى شاللوتس ؟

هنرييت : سأحافظ على نفسى جيدا اذا عرف أنى زوجته سيجبر سيخفى عيوبه وأراه كما هو

م. نوارمون : يجب أن تكون لهذه الملهاة عقدة

هنرييت : آوه نعم وعقدة فظيعة أيضا ففى الوقت الذى سيكون فيه عار من القناع عندما أتأكد تماما أنه غير مخلص لى يعنى ..حسنا نعم هو إذن عدم إخلاص في النهاية حسنا عندما سسأكد لى خيانته عندئذ سأقول له إسمى و

م . نوارمون : كونى ياهنرييت مع زوج لايجب التمادى في التجارب حتى النهاية

هنرييت : شوت أعتقد أنى أنتظر أرجوك قدمينى باسم الانسة دى روشا .. إنها لعبة نزوة اذا اردت لكن فيما بعد ..

م. نوارمون : هيا بما أنك تريدين ذلك .. لكن تذكرى أن هذا ليس عن رضى هاهى

المشهد الرابع

ساللونس ، مدام دى نوارمون ، نوارمون ، هنريت ، فيليكس ، وبيير

محملون بالصناديق والحقائب

كورس

لحن : آه أى لذة في أن نكون معا (إيما)

آه أى سعادة بعد سفر طويل

أن نجد أنفسنا من جديد مجتمعين

لأننا من الحياة نثير الزواج

ونحن نعود قريبا من الأصدقاء القدامى

نوارمون : (للخدم) خذوا حذركم

م، نوارمون : عزيزى ! (يتعانقان) أخيرا ها أنت !

ساللونس : (يلحظ هنرييت جانبا) مسافرتنا الجميلة !

هنريت : (جانبا) إنه هو !

نوارمون : حقا يازوجتى زوجتى الصغيرة الطيبة (يمسك برأسها) لنرى كم أحتفظ بكك .. (للخدم) حافظوا بالذات على هذا الأطار ! (لزوجته) إنها مجموعة من الحشرات .. لأحتضنك ! .. أجنحة ثمينه ! .. آه ! .. يقدم ساللونس (لزوجته) أسمحى لى أن أقدم لك السيد إدوارد دى ساللونس عسكرى متميز وديبلوماسى عميق تعرفت عليه أثناء الجولة ..

مدام دى نوارمون وساللونس يتصافحان الخدم يدخلون بالحقائب في الحجرة في المستوى الثالث على اليمين بعد لحظة فيليكس يخرج من هذه الحجرة ومعه حقيبة ويدخل في المستوى الأول على اليمين

مدام دى نوارمون : حللت أهلا ياسيدى (لزوجها) عندى هدية أقدمها لك .. الانسة هنرييت دى روشا لم أجد صديقة دائمة اكثر منها أثناء غيابك

نوارمون : (محييا) أنستى أنا جد سعيد .. (يرفع عينيه) لكن .. لا أخطىء .. فيخيل الى أننا صحبناها في الطريق

هنرييت : في الحقيقة أعتقد أنى أتذكر ..

ساللونس : (بحيوية) نعم في المركبة الكبيرة (هنرييت تلقى عليه نظرة حادة وتقول جانبا) أى نظرة ! .. ياللشيطان ! .. أنا أجهل ..

نوارمون : آوه كم أنا مشوش ياأنستى أعتقد أنى نعست بعض الشىء

هنرييت : آوه ! ياسيدى لا بأس .. (بحذر) على العكس ..

نوارمون : ذلك أنى إعتمدت على السيد دى ساللونس الذى إبتهل ولاشكك .. عليك أن تسعدى بمحادثته ..(هنرييت تخفض عينيها تقول لساللونس كيف هل كنت ستفعل مثلى ؟

ساللونس : أنا ؟ أوه تبا إذن !

نوارمون : وقتها ! .. ككان سيكون الأمر لاتسامح فيه بالنسبة لصبى (يصعد)

هنرييت : آه ! سيدى ..

المشهد الخامس

ساللونس وحدة

كم هى لطيفة هذه الشابه .. إعتقدت أنها بائعة وسيدة ! .. في العربه أصافح البائعات تلقائيا .. عادة .. زلا أدرى هل هذا من قبيل الحماقة لكن يخيل الى انها مهتمه بى .. حقا فهل سأكون محبوبا ؟ .. في الحقيقة لم يحدث لى هذا منذ خمس سنوات في فرنسا .. (يرتعش) الجو ليس حارا هنا .. عندما كشفت لها عن جانب من شبابى .. أخفضت عينيها بخجل وأحمر وجهها .. بداية طيبة من شاب لفتاة .. وهذا سيسير كل شيء في إطار الممكن

لحن إخوة اللبن
العذرية هل لها سرها المميت
دائما أبدا تحدد مستقبلك
أنت لست بالنسبة للجمال المتواضع
غير أرض بور حيث يرغب العاشق
ولا يجد للآسف شيئا يجنية أو يبنيه
بالنسبة لزوج لايبلغ شيئا
لكن بالنسبة لشاب عليه أن ينظر
إنها نسيج بلا نقوش
من الممكن تطريزه دائما

يجب حقا أن أتحدث الى هذه الشابه .. وأن أسامح نفسى .. لكنى جامد أنا .. هذا الرداء البالى .. فيها حيويه .. آه ! بالتحديد لا أستطيع أن اظل في هذا الرداء ! ..(ينادى) فيليكس ! فيليكس (يدق الجرس) آوه ! فيليكس

فيليكس : (يظهر عند عتبه باب اليمين في المستوى الأول) سيدى

ساللونس : غرفتى هل هى معدة

فيليكس : لا ياسيدى ليس بعد

ساللونس : (لنفسه) أريد أن أغير ملابسى .. أين أذهب ؟ باه ! لا أحد هنا .. ثم فى فندق ! (يخلع رداءة) لابحث عن رداء

فيليكس : (يتجه للخروج) نعم ياسيدى

ساللونس: انتظر إذن ! ... خذ هذا جففه

فيليكس : (يتناول الرداء) نعم ياسيدى (يخرج من اليمين المستوى الاول)

ساللونس : (بالقرب من المدفأة) ياالهى لم اهتم بذلك ابدا .. وكما قال نوارمون الشجاع يجب أن يكون المرء على سجيته

المشهد السادس

ساللونس ، هنرييت

هنرييت : (تدحل من العمق ، دون أن ترى ساللونس في البداية – ثم تلمحه) آه !

ساللونس : (يستدير) هه ؟ .. آه ! عذرا ! .. الف عذر ! .. يا أنستى .. أنا مرتبك .. فهذا الرداء ..

هنرييت : أنسحب ياسيدى

ساللونس : آه إبقى .. على أنا أن اترك لك كالمكان

هنرييت : آسفة ياسيدى لازعاجك .. (جانبا) في الحقيقة بما أنه زوجى ..(عاليا) في الوسط هذا الرداء محتمل .. فالجو يكون حارا !

ساللونس : (يتناول بحيويه قفازه الذى كان قد وضعه فوق المدفأة ثم يرتديه ليتخذ مظهرا) آوه لايتعلق الأمر بالحر (يرتجف) لكن بما أنك تسمحين ..

لحن : أيها الاصدقاء هاهو الاسبوع الضاحك

يجب أن أتمسك بأقل فرصه

يمكنها أن تضربنى هنا منك ؟

لابقى إذن .. لكن بسماحتك

لكى أحتفظ بذكرى طيبة وحلوة

(جانبا)

هذه الرفيقة مكروهه حقا

لكى تعبر عن وهجها .. لكن والله

الحب مثل نقش الاسطورة

كان مكسوا أقل منى

هيا هيا إعتدال وحش بيان !(عاليا) هوم ..هوم ..

قررى ياأنستى الاقامة الطويلة في هذا البلد

هنرييت : لا أعلاف حتى الأن .. ربما بقينا هنا عده أيام ..

سااللونس : آه ! .. مثلى

هنرييت : آه

سااللونس : سأكون سعيدا ياانستى اذا كنت في جولاتك ..

هنرييت : ربما رحلنا غدا

سااللونس : آه مثلى

هنرييت : آه

سااللونس : سأكون سعيدا ياانستى اذا كنا سنتخذ الطريق نفسه

هنرييت : لكن .. من أى إتجاه ستذهب ؟

سااللوتس : (مذهولا) إتجاهك ياانستى

هنرييت : كيف ؟

سااللونس: عذرا .. أى عربه ستركبينها ؟

هنرييت : أنا ؟ .. سِأبحر ..

سااللونس : آه ! وأنا أيضا !

هنرييت : آه !

سااللونس: الى اين ؟

هنرييت الى ..كهذا

سااللونس: بالضبط سعادة غامرة ياانستى .. اذا كنت في الرحلة ..

هنرييت : (تضحك) آه آه آه

سااللونس: أوه لاتضحكى .. من المؤسف أن تسخرى لأنك لم تخمنى جيدا السبب الذى يجذبنى لخطواتك

هنرييت : أنا ؟

سااللونس : لاتبحثى عن الانكار نعم أنت فاجأتى قلبى بسر حب ..

هنرييت : سيدى

سااللونس : الكلمة خرجت ..(عاليا) فوجئت بها أنا متأكد .. وفى هذا الوقت أيضا اذا كان وجهى قد عبر ..اذا كان صوتى قد أكد اذا ..آه ياانستى هل تعتقدى أن كل هذا لايعنى شيئا ؟

هنرييت : (جانبا) لكن اذا كان زوجى بكل هذا القدر

سااللونس : أنستى أريد أن أجد كلمات نارية لكى اقنعك .. أنظرى كيف تسمح دموعى ..(يتحول الى تمثال يتحسس جيوبه) هذه الدموع التى لاتصنع ..هذه الدموع ..(جانبا) حسنا ليس معى منديل ! (يستعيد الموقف بشكل اقوى) حسنا لا لا أبكى أوه لا لا أبكى .. لكن الحب الذى يصنينى ليس الا متأججا ..! آه ياانستى ما أن التقى نظرى بنظرك احسست أن جرحت الى الابد وأنه لن يرتاح لى بال ولن اسعد اذا لم أستطع أن اضحى بحياتى من اجلك فهل سأعلنه لك ؟ .. هل أجد الشجاعة ..و الامل

هنرييت : سيدى ..(جانبا) اذا كان يعلم انه يتحدث الى زوجته ..

سااللونس : إتهمينى بالتهور صدينى احكمى على ! .. تستطيعين ذلك لكن فكرى في انى قادر على كلى شىء بأنى لن اجيب على شىء وان موتى ربما ..

هنرييت : آه ياالهى !

سااللونس : (جانبا) هيا الامر ليس سيئا بالنسيبة لمصارحة في ياقة قميص (عاليا) الاتقولين شيئا ؟

هنرييت : ماذا تريد أذن أن اقول ؟ عندما يكون اكثر هدوءا ..

سااللونس : (بانفجار) أن أكون هادئا الا ترين أذن ان دمى يفور وأن رأسى يحترق وأن (جانبا) الرتعش بشرفى (عاليا) أه،ه أطلبى حياتى لكن لا تتوقعى أن اكون بجانبك وانا بارد ..

هنرييت : (جانبا) شىء مسلى ذلك المحب !

سااللونس : هكذا لن استطيع أن اترفق بك .. كلماتى الملتهبة .. حسنا أرى الامر ولاشك أن هناك غريم سعيد

هنرييت : (جانبا) غريم .. أيه فكرة .. سأنتقم أذن ! .. (بخجل) حسنا ! نعم ياسيدى لم أستطع أن اعترف لك لكن

لحن

شخص اخر قبلك دفعنى
للاعتراف له بقدرى
سااللونس
شخص اخر ! وروحك بعد
تشعر نحوه بالانجذاب
هنرييت
ياللشيطان ! مستقبل يناديه
يضع قلبنا على الحياه...
إنه .. امل زوج
علينا أن تحبه ..في الواقع

سااللونس : (جانبا) إنها ساحرة !

هنرييت : و ، بما أن عائلتى ترغب فيه ..

سااللوتس : وانا لا ارغب فيه ! .. أتعذب ١١ اضحى بك ! .. الاسم اسم ه١١ الجسور ؟

هنرييت : إسمه ؟ ..(جانبا) أوه ياالهى لم افكر ف هذا مطلقا ! (تبحث) اسمه ؟

سااللونس : أوه تكلمى لو سمحتى ! .. (يسمع في الكواليس صوت ناكيه)

هنرييت : شوت السيد ناكيه !

سااللونس : من هو هذا السيد ؟ .. أوه ياالهى هو ربما !

هنرييت : حسنا نعم ياسيدى

سااللونس : اخيرا سأعرفه ! .. يجب عليه ان يتنازل او اذا لم يفعل ..

هنرييت : (جانبا) آه ياالهى هو قادر على أن يفعل فضيحة ! ها انذا (عاليا) سيدى اتوسل اليك اختفى

سااللونس : اترك له الساحة !

هنرييت : لكنك تفقدنى فكر اذن .. كلاكما وحدكما .. أ،ت في هذا الرداء ..اذا كنت حقا تحبنى ..

سالونس : هل تشكين في هذا ؟

هنرييت : إذن استجب لى !

سالونس : لكن كيف ؟ ..آه هذا الباب ..(يشير الى باب اليسار)

هنرييت : إنها حجرتى .. مستحيل ..هذه الشرفة افضل ..

سالونس : (يفتح باب الشرفه) لكن .. تمطر !

هنرييت : اوه قليلا (جانبا) هذا سيهدأه ! (عاليا) هيا ياسيدى هيا !

سالونس : (جانبا) هى لى! (يخرج الى الشرفه)

المشهد السابع

هنرييت ، ناكيه

ناكيه : (دون أن يرى هنرييت يخلع قبعته) لم تشهد جوا هكذا ! .. قطرات كبيرة مثل وبدون مظله

هنرييت : (جانبا) آه ياالهى وزوجى ! ..

ناكيه : (يلمح هنرييت) الانسة دى روشا هنا !

هنرييت : عذرا ياسيدى لكن .. هل تمطر بشده دائما ؟

ناكيه : لا بدأت تكف وأنا قادم لكنى تلقيت كل السحاب

هنرييت : (تنظر من النافذة) آه حسنا !

ناكيه : كيف حسنا قولى لى اذن كنت أنتظرك هناك

هنرييت : اين اذن ؟

ناكيه : لكنى كنت امامك .. بدون مظله .. لم تأت اذن عن طريق السفر ؟

هنرييت : هذا واضح (ينشف)

هنرييت : (جانبا) يتعلق الامر الان باستخدام السيد ناكيه ..(بشفقه متناهية) أوه في أى حالة أنت .. أنا مستاءة حقا

ناكيه : (جانبا) هل هى حبوبه ! إبنه عمى تكلمت

هنرييت : يجب ربما تغيير .. أنت مضطرب

تاكيه : حتى العمه (بعاطفه) لكن دعينى انظر اليك .. لانى عندما انظر اليك هذا ينشفنى

هنرييت : (جانبا) حسن جدا اذا إستطاع زوجى أن يسمع ..(عاليا) في الحقيقة ياسيد ناكيه أنت رفيق للغاية وتوجد الدلائل

ناكيه : نعم ليس مثل قبعتى لكن بالطبيعة يانستى بالطبيعة الحقة

هنرييت : (بشفقه) آه ايتها كالقبعة المسكينة

ناكيه : (جانبا) قالت القبعةالمسكينه (بشغف) آنستى جاءت اللحظة في النهاية لكى اتكلم

هنريت : (جانبا) ها نحن (تنظر الى الشرفه) لا ادرى اذا كان الصوت يسمع شأجعله يصيح (عاليا) عذرا لم اسمع

ناكيه : أعيد (بصوت مرتفع اكثر) انستى اللحظة حانت اخيرا

هنرييت: هل صوتك مبحوح ؟

ناكيه : أنا ككلا لماذا ؟

هنرييت : يخيل الى ان صوتك كيبقى في مكانه ولهذا ..

ناكية أعيد ..(يصيح) اللحظة حانت اخيرا

هنرييت : حسن جدا .. هاهو صوتك واضحا

ناكية : (جانبا) كيف يكون واضحا ؟ (حاليا) تعرفين حبى مشروعاتى

هنرييت : (بصوت مرتفع جدا) نعم ياسيدى

ناكيه : (جانبا) لماذا تصيح اذن هكذا ؟ (عاليا) أما عن ثروتى .. فهى سائله .. أملك عزبهعريضة في كالفادوس .. لدى فضلا عن ذلك ارباح كبيرة .. كلها في ضيعة استثماريه .. ومذابح

هنرييت : (تضحك) آه آه آه أنا في سحر

ناكيه : اضيفى الى ذلك شخصية معتدله ومجامله دائما وقلب

لحن : إبقى إبقى فرقه جميله

اخيرا احكم اى تقدم

عندما تنادى الحرب شيئا فشيئا

في اراضى كاظباج

زهرة رجالنا اليوم

أنا استطيع تشديد الطبل

حمايه فعاله

وضعونى في الخيالات

فأنا من الطبقة الاخيرة

لا اذهب الا مع الاحدب

(اعادة بيتى الشعر الاخيرين يجب أن يكونا بصوت مرتفع)

هنرييت : (تنظر الى نافذة الشرفة) من المزعج أن يكون الصوت اصما اليوم

ناكيه : (جانبا) تعتقد صوتى هو الاصم ! ياه ! سأجعلها تتناول توجد إعادات لذلك ..(عاليا) الان وأنت تعرفين سر قلبى أستطيع أن أمل في رد مرضى

هنرييت : لكن ياسيدى ..(جانبا) كيف اتصرف الان ؟

ناكيه : هيا هيا قولى رأيك

خنرييت : أنا افكر .. افكر انه في الحقيقة انك لست حبوبه مع السيد نوارمون فلم تسلمى عليه منذ عودته

ناكيه : إنه شعورى حقا إبنالعم المسكين بما أن الجما ل في الحقيقة

هنرييت : حسنا ..هيا

ناكيه : هل يجب على أن اتحدث اليه (هنرييت تطرق السمعيتحدث عاليا اكثر) يجب على أن اتحدث اليه بما تعرفينه ؟

هنرييت : بكل ما تريده

ناكيه : آوه ياللسعاة (جانبا وهو يصعد) هاهو زواج سعيد ! (محييا) انستى كم انا سعيد

هنرييت : (تصحبه) هيا ياسيدى هيا

(ناكيه يخرج من اليمين المستوى الثالث)

المشهد الثامن

هنرييت ، في العمق ، سااللونس ، يخرج من الشرفه

هنرييت : أخيرا هاهو قد رحل ! (في الوقت الذى يخرج فيه سااللونس من الشرفه فيليكس يظهر اما باب اليمين المستوى الاول يمسك برداء)

سااللونس : (يتجه ناحية اليمين) عشر دقائق في شرفه بالقرب من مزراب ! برر (يلمح فيليكس) آه ردائى ! (يدفع فيليكس ويدخل في حجرة اليمين معه)

هنرييت : ‘نه محموم ! ... (سااللونس يظهر من جديد بعد أن إرتدى الرداء) آه سيدى هلا عرضتنى !

سااللونس : آوه لاتبحثى عن إعطائى المقابل سمعت كل شىء

هنرييت : كيف ياسيدى من الفضول

سااللونس : حقا ورغم العناية التى غلفتى بها كلماتك

هنرييت : كيف ؟

سااللونس : مالا تستوعبه الاذن يخمنه القلب

عترييت : (جانبا) آه هذا هل هو اصم ؟

سااللونس: هل تحبين هذا الرجل ؟

هنرييت : لم اقل ذلك

سااللونس : هل تتزوجينه ؟ آوه سمعت جيدا

هنرييت : (جانبا) الى الوقت المناسب اذن (عاليا) ماذا تريد .. حتى الان لم يشرفنى سخص اخر يطلب يدى

سالونس : ولا اخر لكن انا ايضا طلبت منك يدك منذ هذا الصباح وأنا لم افعل غير ذلك

هنرييت : أنت ؟ ..(جانبا (آه قوى جدا

سالونس : لكن نعم اقول لك طموحى الوحيد سعادتى الوحيدة

هنرييت : كيف هل ترغب في الزواج منى ؟

سالونس : بالتأكيد

هنرييت : حسنا ياسيدى

سالونس : يعنى لن اطلب اكثر من ذلك لكن هذا الامبراطور هو الذى لايريد الطاغية

هنرييت : (جانبا) لم أكن انتظر ذلك

سالونس : حقا ياانستى الامبراطور يبغض الزواج يفترض أن رجل طيب لاينبغى أن تكون أسرته أب وأم فحسب .. الامر الضرورى فقط

هنرييت : لكن ماذا بعد ياسيدى

سالونس : آوه لا عليك ... سأيسر الامر .. سألين الوضع ..و مع الوقت الحماية لانك لن تستطيعى أن تحبى السيد ناكيه .. وليحمك الله ياانستى من رباط غير مناسب لو تعلمين

هنرييت : هل أنت أرمل ؟

سالونس : أريد ذلك ك

هنرييت : (جانبا) شكرا يازوجى

سالونس : نعم أريد أن ارتبط بأحدى الزيجات المناسبة حيث عاطفة القلو ب لاتهم ذلك أنه يمكننى الاستغراق في ذكريات من هذا النوع وفيما عدا ذلك ككفقد رأيت كثيرا من التدبير المنزلى .. مثلا حالة دى نوارمون

هنرييت : كيف

سالونس : في الواقع يمكنه أن يكون من بين اللممتازين ومع هذا يتساوى الامر فهذا الزوج بعد غياب طويل لم يجد ماهو ملمح ليقوله لزوجته غير عمت مساء سأذهب للنوم

هنرييت (جانبا) هذا صحيح دائما

سالونيس : مثال اخر احد اصدقاؤى ديبلوماسى ترينه كثيرا في باليرم ترك زوجته في باريس حبى زوجة الامبراطور بالامر

هنرييت : (جانبا) حكايتنا

سالونس : لو كنت شاهدة على ضيقه عندما كان عليه كل شهر أن يجيب على رسائل نصفه العزيز قلمه كان يرسم بصوبه كلمات بلا مغنى وعبارات ساذحه عن الطبيعة الخصرة والجو حتى أنى فاجأتها باستعارة يد سكر تيرتها

هنرييت : (جانبا) اوه هذا مخيف (عاليا) يالهى ماتقوله ياسيدى غريب للغاية غلا استطيع في الحقيقة ألا أن أجيب وهذا الزواج هل فكر فيه احد

سالوتس : أوه لن تنهيه يانستى لن تسجلى الم حياتك كلها

هنرييت : لكن هذا الذى يطلبنى

سالونس : آوه لن يشغلك هذا هل تريدين أن اقتله ! سأقتله (خروج إيهامى

هنرييت : إطلاقا ياسيدى لاينبغى قتل أحد ١ (جانبا) كما لو كان سيذهب

سالونس : إذن إخلقى عقبات حاولى أن تكسبى الوقت ..

هنرييت : الهى لو لم يكن متعلقا الا بى ..

سالونس : (بحرارة) أنستى بحق السماء!

هنرييت : حسنا سأحاول سأرى لكن يجب الاعتماد على رؤيتهم لنا معا

سالونس : آه يانستى كم انا سعيد ! من أجلك الآن سأتشجع على كلشىء سأحارب ضد العالم أجمع ! كل حياتى من أجل حبك (يخرج مسرعا من العمق)

المشهد التاسع

هنرييت ، ثم مدام دنوارمون

هنرييت: (تقلده وهى تضحك) آه آه آه أحارب ضد العالم اجمع كلى حياتى من اجل حبك ! .. ولو أنى قلت كلمه واحدة كل شىء كان سينتهى بربى كلا لن أقولها شىء مسلى للغاية ..ثم ماقصة على عن الزيجات بشكل عام وعن زيجة محددة

لحن : العصفور المغرد (ب هنريون)

حقا أريد أن امثل الدلوعة

أريد أن أراه تحت ركبتى

سيكون إنتقامى كاملا

أذا استطعت أن أجعله غيورا (أعادة)

من روح تهذو

سيصفننى

ذلك الشهيد القاسى

قلبى يضحك عليه

آه آه آه

آه أى سعادة اكثر من ذلك

آه آه آه

حقا أريد أن ارى زوجى هذا

مدام دى نوارمون : (تدخل من اليمين المستوى الثالث) وحدك ؟ حسنا التعارف كان حلا ؟

هنرييت : أى تعارف ؟

مدام دى نوارمون : مع زوجك قابلته الان في الحديقة لم يرنى كان يخطو بسرعة ويتحدث بصون مرتفع .. يبدو أن المقابلة فعلت به فعلا

هنرييت : لايعرف شيئا

مدام دى نوارمون : أى دعابه !

هنرييت : هذا جاد جدا عزيزتى أنظرى الى جيدا أنت ترين المرأة المحبوبه للغاية المتيم بها تحت شمس المقاطعة وهذا عن طريق زوجها

مدام دى نوارمون : إذن لماذا تعترفى له ؟

هنرييت : أحتفظ بذلك تماما الن يكون ذلك الشيء نفيه ؟

مدام دى نوارمون : دلوعه

هنرييت : تماما لايوجد غير النساء اللاتى يدركن بسرعة هيه ؟ قولى إذن أى سعادة أن نجد هنا تحت القدمين أجل كبير وقوى نستطيع أن تأمره بكل المستحيلات .. هل تعرفين شيئا اكثر من ذلك ؟

مدام دى نوارمون : تفقدين رأسك !

هنرييت : هيا إنها الغيرة

مدام دى نوارمون : الغيرة لكن يخيل الى أن السيد دى نوارمون

هنرييت : لانتحدث عن السيد دى نوارمون إنه ينام

مدام دى نوارمون : ماذا يؤكد ذلك ؟

هنرييت : أنه نعسان اولا ثم أنه ليظهر كل الحب الانفرادى

مدام دى نوارمون : آه وماذا تقولين اذا بنيت لك أن السيد دى نوارمون وسط جهادة من جراء السفر وأعماله العلمية لم يكف لحظة واحدة عن التفكير في ؟

هنرييت : آوه هذا

مدام دى نوارمون : أستطيع أن أعطيك إثباتات (تتجه ناحية المدفأة) أراهن على انه جلي لى تذكارا من كل بلد مربه (نسحب من إناء موضوع فوق المدفأة صندوق صغير وتعود الى هنرييت) هاهو هذا الصندوق سوف ترين (تفتحه) آه إنها رسائلى حفظها واحدة إثنتان ثرثه .. أنا متأكدة من أنه أعاد قراءتها عشرين مره

هنرييت: (بحيويه) لآوه واحدة لم تفتح

مدام دى نوارمون : كيف ؟

هنرييت : حسنا عندما قلت لك

مدام دى نوارمون : آوه هذا مخيف

هنرييت : كلا إ،ه خاص بالزواج ! ... وعندما أفكر في كلمه موقعه : هنرييت دى روشا ستعطى للسيد د ى سااللونس السعادة طوال اليوم وتريدين أن اترك تلك الحاله .. تريدين أن اقول له :" في الحقيقة ياسيدى لقد أخطأت في تقدم الرأس والقلب على هذا النحو فلماذا كل هذا ؟ لكى تروق لى ؟ .. لكنى زوجتك ! ..هيا ياسيدى ضع المداس في قدميك وضع معطف الحجرة ولنتحدث عن البيت .."لاشىء من هذا سيدى زوجى ! آه تضع نفسك في وضع مضلل حسنا ستتحمل كل ماهو كريه .. لم تغازلنى قبل الزواج وهذا أقل شىء تفعله بعد الزواج

مدام دى نوارمون : خذى خذرك ! إنها روايه تؤلفينها الأن

هنرييت : وأجد نفسى في حاله جيدة جدا لأنه إذا كان يجب أن اعترف لك ..فهل تعتقدين أننى بعد كل أكاذيبه وكل خدعه سأحب السيد سااللونس

مدام دى نوارمون : آمل أن يكون من جانبه

هنرييت : هو لكنه يملكنى حسدا وروحا لنرى ماذا تريدين أن أجعله يفعل ؟بلاهه جنون .. أول شىء يحدث ؟ لاتفعلى الا أنتتكلمى

مدام دى نوارمون : ياله من لعب عيال

المشهد العاشر

مدام دى نوارمون ، بيير ، هنرييت "

بيير يدخل من العمق الى اليسار يحمل شمعدانيين يضعهما على المدفأة

مدام دى نوارمون : من القادم ؟ماذا تريد ؟

بيير : (يمسك برساله) رسالة للآنسة

هنرييت : (تضحك) آه حسن أعرف ..(لبيير) حسنا (يخرج)

مدام دى نوارمون : (لهنريت التى تفتح الخطاب) كيف هل ستقرأين ؟

هنرييت : أنا ؟ أفترس الغزل الذى يصرح لى به

مدام دى نوارمون : إنه السيد دى سااللونس

هنرييت : ومن أذن ؟(لنفسها) هاهى اليد نفسها الذى كانمت ترسم بقوة في باليرم كلمات بدون معنى على الخضرة والطبيعة والجو اليوم كل شىء تغير ! عبارات ملتهبه من الحب المتخبط ..(تبتسم) آوه لكن هاهو الاكثر وقاحة

مدام دى نوارمون : ماذا إذن ؟

هنرييت : السيد زوجى يتعامل معى بشىء من الفروسية إسمعى (تقرأ) في الثامنه الليل سيكون أسودا .. نافذة حجرتك تطل على الحديقة ويمكن تسلقها دون إزعاج باسم السماء حاولى أن تسمعينى لدقيقة واحدة .. لدى الكثير الذى أقوله لك (تتحدث) أعتقد أنه لاينام هذا الشخص

(يقرأ) منديلك الواقع سهوا من الشرفه ينبئنى أننى اسعد الرجال .. إنى انتظر ! .. " إنه ينتظر

مدام دى نوارمون : حسنا ماذا ستفعلين ؟

هنريت : ما سأفعله ؟ كيف لاتفهمى السحر الذى يمكن أن يتحقق من رؤيه الزوج يتسلق إرتفاع التكعيبه معرضا لكسر رقبته كل هذا من أجل المجىء للتحدث لدقيقة واحدة مع زوجته آه مثلا لا أريد أن أخص نفسى بهذه السعادة البسيطة

مدام دى نوارمون : مجنونه

هنرييت : (تقترب من نافذة الشرفة وتقول بصوت منخفض) تعالى إذن تعالى إذن لترين .. إنه هنا نافذ الصبر هذا شىء ساحر (تلقى بمنديلها) تماما ١ ..وقع المنديل على كتفه ..صمتا ! .. يقترب من التكعيبة .. واحد أثنان يلايه درجات ..آه الرابعة تكسر وقع على أمل الا يكون قد أصابه مكروها ! .. آوه كلا هاهو يعاود هيا هيا يكسب موقعا سيصاب بأحتكاك بسيط وبعض الخدوش وبعض الرضوض لكن مع الوقت سيصل سأترككك ياعزيزتى ..

مدام دى نوارمون : ستقابلينه ؟

هنرييت : لا أستطيع بالعقل أن اتركه هنا مصدوما ..إنه زوجى بعد كل شىء ..وداعا ياعزيزتى وداعا (تخرج من اليسار المستوى الثالث)

مدام دى نوارمون : (وحدها) هنرييت المسكينه تتصور أن هذا يمكن أن يستمر طويلا هكذا

المشهد الحادى عشر

مدام دى نوارمون ، نوارمون

نوارمون: (يدخل من اليمين المستوى الثالث يتحدث وهن بالداخل) إفعل ماتريدة لن أتدخل أبدا

مدام دى نوارمون : لمن تتحدث إذن ؟

نوارمون : لأبن العم ناكيه .. هل أثنا غيابى .. الرأس .. الم تلاحظى ؟

مدام دى نوارمون : لا ...لماذا ؟

نوارمون : : الا يرغب في الزواج من الا نسة روشا

مدام دى نوارمون : آه أعلم

نوارمون : لكن هكذا دون معلومات .. قلت له كثيرا : الزواج أمر جاد فعل آه حسنا حقا هل تعلمين بماذا أجابنى ؟ أحبها سأكتب لها آه عن ضعفها قسأعالجة

مدام دى نوارمون : أى ضعف ؟

نوارمون : وهل أعرف ؟ آنه لايبرهن ..

مدام دى نوارمون : آنه الحب

نوالامون : الحب أحسست أحيانا بالشكات لكنى أبدا ..

مدام نوارمون : آوه ارجوك تكلم .. أنت يامن لم تغلق حتى رسائلى

نوارمون : مثلا

مدام نوارمون : لن تنكر ذلك وجدت رساله مرسله لمين .

نوارمون : لمسسين إنتظرى إذن نعم صحيح أتذكر الان

مدام نوارمون : رائع جدا

نوارمون: حقيقة الأمر فى سلة المؤجلات ، وجدت رسالتين منك سارعت بفض الأخيرة أسعدتنى كثيرا أما الأخرى فكنت على عجلة من أمرى قلت لنفسى : رسالة طيبة هذا هو الأساسى سأقرأها فيما بعد لكن الأعمال والتاريخ الطبيعى والحشرات كل هذا أبعدنى عن الفكرة

لحن: الثوب والبوت

مايتعلق بعلم الطيور

على أن أقوم بعمل كبير

وكعالم أكاديمى

يجب فى النهاية أن أفتح المجال

ذلك أنا المعهد يطلب منك دائما

ألا تظهر للأسف إلا أيام معدودة

بينما قلبك إذا طرقته

أعلم أنه سينفتح لى دائما

مدام دى نوارمون : سيان لك طريقة فى الحب منفردة

نوارمون : هى الأفضل هيا هى التى تدوم طويلا (يحتضنها)

المشهد الثانى عشر

مدام دى نوارمون ، ناكيه ، نوارمون

ناكيه (يدخل من العمق) ها هى حكاية جارحة على سبيل المثال ! من الذى يمكنه أن يخمن ذلك!

مدام دى نوارمون : ماذا بك يا بن العم ؟

ناكيه : بى بى أنى مندهش ، مباد ، مخبول مما أرى فتاة سليمة النية ساذجة للغاية !

مدام دى نوارمون : ها أنت منقلب تماما

نوارمون : (جانبا ينظر إلى ناكيه) هل الأسى

ناكيه : وأنا الذى يريد أنا يتزوج منها ! أى مدرسة خمن قليلا ما الذى رأيته فى التو يلقى من نافذتها ؟

مدام دى نوارمون : من أى نافذة ؟

ناكيه: حسنا ! نافذة الصماء .

نوارمون: أآ صماء؟

ناكيه رداء رداء أزرق أو أخضر ذلك أنه فى ضى القمر

نوارمون : (جانبا) القمر الحالى !

ناكيه : لكن لم يكن وحده تماما الأداء كان ساكنا كان هناك رجل بالداخل

مدام دى نوارمون (جانبا) : فهمت

نوارمون : أى رجل

ناكيه : رجل ضخم أسمر أو أبيض ذلك أنه فى ضى القمر

نوارمون : حقا يا صديقى بييرو أعرفها (جانبا) هو مشعور !

مدام دى نوارمون : لكنك لست متأكدا

ناكيه : متأكدا جدا لدرجة أننى أردت أن أمسك به الساكن ولم أمسك إلا بزر واحد من أزراره

نوارمون : (جانبا) الصماء القمر أزراره (عاليا) ماذا يعنى كل هذا ؟

ناكيه : (بعد أن فتش فى جيبه) ها هو !

نوارمون : (بنفاذ صبر) ماذا ؟

ناكيه : الزر !

مدام دى نوارمون : إنك مخطىء لا أستطيع أن أصدق

نوارمون: (يصيح) ماذا ؟

ناكيه : (يظهر الزر ويصيح هو الآخر) لكن هذا الزر ؟ لاتوجد إجابة حول هذا الزر ! ينهى كل شىء

نوارمون : حسنا حقا ينهى كل شىء هنا ! ينهى كل شىء لكن هدىء من روعك الذى لا تفكر فى الأمر مطلقا (جانبا) شىء فريد أن يصل هذا الزر إلى الأسى !

ناكيه : فى ساعة واحدة ستكون قصيدة المدينة كلها !

مدام دى نوارمون : (جانبا) هنرييت المسكينة ! كيف ننقذها ؟ (تفاجأ بفكرة) آه ! (تكتب على المائدة فى اليسار رسالة تظهرها للجمهور)

نوارمون : (لناكيه) هيا ، هيا ، لنكف على الكلام فى كل هذا (الزوجة) ولنفكر فى حفلنا الليلة فى أى ساعة سنجتمع ؟

مدام دى نوارمون : فى العاشرة

نوارمون : اية بسرعة بسرعة إلى زينتنا !

معا

لحن : هل سينتظرنى (لوا ساليك)
هذا من أجل العيد
أجىء دون تأخر
بسرعة ، كونى مستعداً
للتلألأ دون فن
مدام دى نوارمون
هنا ، من أجل العيد
تعالو دون تأخر
بسرعة سأكون مستعدة
للتلألأ دون فن
ناكيه
أستعد أنا أفعل
لا مطر بفن
هذه الدلوعة
بمزيد من عيادات التهكم
(وزوجته يخرجان من اليمين ، المستوى الثالث)

المشهد الثالث عشر

ناكيه ، وحده

وأنا من كان يعتقد أنه يفهم النساء وتركت نفسى أعامل كما لو كنت أبلها لكن أيضا كيف نفترض أن إنسانة شابة مهذبة تماما يا للشيطان ! عندما ننتمى لعالم ما وهذا لا يحدث ! ستقولون لى ، مهما كان الأمر بسيطا إنها تستطيع أن تنتمى لعائلة طيبة هذا يرى.

لحن: وطن ، بشرف

بلا شك ، بعد أول خطأ ،

بسبب عادات الزمن ، تتبع الأخدودة

حدث ذلك مدام ديشولبير :

نعم جزيرة منحدرة وبلا شواطىء

لا يخرج منها أحدا ما أن يكون بعيدا

(يتحدث) ماذا أقول إذن هنا ؟ حسنا ! حقا ، هذا صحيح :

نعم إنها جزيرة منحدرة وبلا شواطىء

لا يخرج منها أحدا ما أن يكون بعيدا

والصغيرة خرجت وبغير ذلك كيف نفسر وجود هذا المسافر آه ! إذا كان من الجان أو العفاريت لكنى لمسته الجنى لمسته العفريت ! هيا ، هيا ، بالتحديد الصغيرة جريئة لطيفة لكن جريئة ! حذارى ها هى !

المشهد الرابع عشر

هنرييت ، ناكيه

هنرييت: (تدخل من اليسار فى زينة الحفل) ها أنا مستعدة للحفل وإذا كانت مدام دى نوارمون (تتجه ناحية زجاج المدفأة وتنهى زينتها)

ناكيه : (فى اليمين فى العمق جانبا) ها هى ! إذا همست لها من ناخية أخرى إذا ملت نحوها يجب أن يكون ميلا الآن وأنا أعلم ما ينبغى أن أفعله بحساب لماذا أضايق نفسى سأعلمها أسلوب الإغواء على طريقة الراقصات

بيير : (يدخل من العمق إلى اليسار ، وهو يحمل علبة جواهر فى سرية)

للآنسة دى روشا ، من اليد دى سااللونسن (يخرج)

هنرييت : (تفتح العلبة) أحجار ثمينة حلى !

ناكييه (يظهر من بعيد جانبا) أسلوب الأوبرا لم أخدع

هنرييت : (جانبا) هل هو لى حقا أوه!

ناكيه : (جانبا) مظهرها يوحى بقلق عظيم لأقترب (مجيبا) آنستى !

هنرييت : (بحيوية) السيد ناكيه ! لأخفى بسرعة هذا الحلى

ناكيه : (بهدوء) لماذا تخفيه أنا هاوى هل هى آثار ؟

هنرييت : لا أدرى أنا أبحث عن مدام دى نوارمون

ناكيه : أنا عندما أقدم هدايا أقدم ألماساً لدى زوقا فى الماسات الصغيرة

هنرييت : (بطبيعية) لكنى أفضل الكبيرة

ناكيه : آه جميل ! جميل جدا ! (جانبا) ها هى ليست أبدا صماء (يظهر مشبكه) ما رأيك فى هذا ؟

هنرييت : عذرا ، يا سيدتى أنا بناء على و (خروج وهمى)

ناكيه : (يمسك بها) دقيقة واحدة من فضلك ! (يظهر لها حقيبته) وهذه الأخرى ؟

هنرييت : (جانبا) هل سيستعرض كل مجوهراته ؟

ناكيه : أعطيت واحدة مشابهه تماما للصغير مارييت

هنرييت : مارييت ! إيه ! يا سيدتى إلى من تعتقد أنك تتحدث ؟

ناكيه : إلى من ؟ لكن إلى أكثر المحبوبات إلى أرفع النساء !

هنرييت : أيضا !

ناكيه : حقا ! لكن هذا فريد كلما نظرت إليك كلما خيل لى بالتأكيد أنى رأيتك فى مكان ما

هنرييت : (مضطربة) أنا !

ناكيه : نعم فى مكان حيث الرقص فى مكان ما لا أدرى ؟

هنرييت : (مثارة) كفى يا سيدى أنت مجنون

ناكيه (يخفض صوته) أوه ! نعم بالحب ! (بصوت منخفض وبسرعة) هكذا الوقت مناسب هذا المساء فى العاشرة مقعد مميز ونعود إلى باريس

هنرييت : كيف ؟

ناكيه : (يستجوبها بحيوية) شعرت ! معك علبة الجواهر هكذا (بصوت منخفض وبسرعة) فى العاشرة الظل والسحر وكرياح الحوذى !

المشهد الخامس عشر

مدام دى نوارمون ، يدخل من اليمين ، المستوى الثالث ، ناكيه ، هنرييت

ناكيه : نعم رحلة قصيرة إلى بافوس جزيرة ينتظروننى بها (يعود إلى هنرييت ، ويحييها) آنستى (بصوت منخفض) بسرعة حقائبك الكبيرة أيتها اللعوب !

هنرييت: (بحيوية وبكبرياء) لكن مرة أخرى يا سيدى !

ناكيه : لم يسمعها ، يقول لمدام دى نوارمون) الوداع يا إبنة العم الوداع ! (يخرج بحيوية من العمق)

مدام دى نوارمون : (بإستغراب تقول لهنرييت) هنرييت !

هنرييت: (كما لو كانت تصحو من حلم) آه ماتيلد ! لو تعلمين

مدام دى نوارمون : ماذا فى الأمر ؟

هنرييت : (بقبح) وقح بائس ! يتعامل معى بلغة ١

مدام دى نوارمون : كيف السيد ناكيه ؟

هنرييت : نعم هذا السيد ناكيه الذى كان يريد هذا الصبح أن يتزوجنى !ألم يجرؤ على أن يبث غرامه لى ! وبمصطلحات

مدام دى نوارمون : إسمعى إذن ! آنسة تترك ما يسقط من نافذتها محبون

هنرييت : (مضطربة) ماذا تريدين أن تقولى ؟

مدام دى نوارمون : ناكيه رأى كل شىء ! وفى هذه الحالة بلا شك يرود إلى من يريد أن يستمع إليها

هنرييت : (مبددة) آه ! يا للتعسة ! (بحيوية) هيا نلحق بالسيد دى سااللونس ! (بكبرياء) زوجى !

المشهد السادس عشر

مدام دى نوارمون ، نوارمون ، هنرييت

نوارمون : (يدخل وهو يضحك من العمق) مريع جدا بارع جدا هؤلاء الديبلوماسيون لا يشكون فى شىء !

مدام دى نوارمون : ماذا فى الأمر ؟

نوارمون : تعلم جيدا السيد دى سالللونس ؟

هنرييت : (منشغلة) ماذا ؟

نوارمون : لا شىء ليس السيد دى سالللونس

هنرييت ومدام دى نوارمون : هيه؟

نوارمون : لم أكن لأصدقه لو لم يخبرنى هو وهو يذكر لى إسمه إسمه الحقيقى السيد دى ....دى...

هنرييت : (جانبا) آه ! يا إلهى ! (بصوت مرتفع) أكمل يا سيدى

مدام دى نوارمون : كيف يمكنه ؟

نوارمون : (بهدوء) هكذا يبدو أنها فكرة إمبراطورية مناورة ديبلوماسية ماهرة بعد ذلك

مدام دى نوارمون: لكن أكمل إذن!

نوارمون : (بالهدوء ذاته) الإمبراطور وهو يريد أن يبدو فى عيون المسئولين الآخرين قي قطيعة مع ملك نابولى أعطى الاوامر لكل أعضاء السفارة بالعودة الى فرنسا .. لكن أسبابا خاصة أضطرت السيد دى سالللونس أن يبقى سرا في باليرم لذلك ولكى يتم الاعتقاد برحيل هذا الديبلوماسى شخص من السفارة غير لقبه وأسمه وبينما أبحر بضجة كبرى في ميناء فيلوكيت سالللونس الحقيقى ذهب الى اينكونيوتو حيث يقيم

هنرييت : (جانبا وباضطراب كبير)أوه يااللهى وحها لوحه في ساعة مماثلة ماذا نعتقد ؟ (تسقط على الكنبه) ضائعة

نوارمون: (لزوجته) شىء مبتكر كما ترين

مدام دى نوارمون : شىء مرزول ينتحل اسم (تلمح هنرييت مغمى عليها)آه يااللهى هنرييت هنرييت

نوارمون : تشعر بألم

مدام دى نوارمون : لاشىء ربما لكن إذهب إذن ! هنا في حجرتى قنينه إذهب إذن ! .. إذهب اذن

نوارمون : (يدخل في الحجرة على اليمين المستوى الثالث) لو أنى أفهم كلمه واحدة

المشهد السابع عشر

مدام دى نوارمون ، هنرييت

مدام دى نوارمون: (تعاون هنرييت) آه إنها تضيق

هنرييت : (تضيق الى نفسها) أين أنا ؟ لا أدرى ماذا حدث ..حلم مزعج (تقف) لكن لا .. سمعت جيدا .. هذا الرجل الذى كان حالا تحت ركبتى كان أحدا اخر

مدام دى نوارمون : هنرييت

هنرييت : آوه لا أريد أن أراه من جديد مطلقا هذا الرجل ! .. أريد أن أذهب حالا

مدام دى نوارمون : هذا افضل الفصول .. فبفضل السيد ناكيه المغامرة ستشاع ..

هنرييت: أوه في أى هوه !

مدام دى نوارمون : تشجعى ... زوجى هنا .. سأرسله ليبحث عن الجياد .. ويأتى في عشرة دقائق في سريه تامه ودون ضجيج .. سيجهل الجميع كل شىء الوداع ! الوداع ! (تخرج بحيويه من اليمين المستوى الثالث)

المشهد الثامن عشر

هنرييت ثم سااللونس

هنرييت : (ييأس) ضائعة ! ياالهى آوه هذا الرجل بغيض لى ! .. (سااللونس يظهر أمام الباب في العمق وفي يدة رساله هنرييت تتراجع وهى تلمحه) هو أيضا !

سااللونس : (يدخل) جعلتك تنتظرى ؟ .. الف إعتذار ! .. لكن خبرا هاما .. أنتظر الاوركسترا .. أين أذن نوارمون ؟

هنريت : لن أذهب الى هذا الحفل ياسيدى

سااللونس : آه باه ! ..ولماذا ؟

هنرييت : (بحده) قيل لى ياسيدى أنك جئت الى هنا باسم وصفه ليست لك

سالونس : (جانبا) ها نحن هنا ! آه الانسه زوجتى بدورى ! .. (عاليا) كيف ! ..عرفت ..

هنرييت : نعم .. السيد دى نوارمون أخبرنى

سالونس : الثرثار (جانبا) إعتمدت عليه تماما (عاليا) الباقى أستطيع أن اعترف به الأن وقد تمت مهمتى .. هذا صحيح .. لست السيد سالونس (يتقدم خطوة نحوها)

هنرييت : لا تقترب منى ياسيدى

سالونس : آوه إغفرى لى هذه الكذبه ..واجبى ككان يحتم على لكن وأنا أستعيد اسمى الحقيقى لم أفقد مشاعرى.. وإعترافى العزيز للغاية إعترافى الذيذ جدا ..

هنرييت : أسكت ياسيدى أنت تتحدث الى زوجه السيد سالنس

سالونس: (بحزن مصطنع) كيف ؟ .. آوه ١ مستحيل ! أنتى زوجة صديقى صاحب المعروف ! ..آه ياانستى ..كلا ياسسيدتى .. ماذا فعلت !

هنرييت : أيضا لماذا حملت إسمه ؟

سالونس : على الاقل أنا ياسسيدتى كان لدى حق .. فكرة ديبلوماسية .. بينما أنت كيف تفكر في أن إمرأة ، إمرأة من عالمك ياسسيدتى يمكنها أن تكون عديمه التبصر لكى تبدل أسم زوجها .. رجل شريف ضد أسم مستعار على سبيل الفانتازيا !

هنرييت (مشوشة) مآخذ ! آوه ! ياسيدى !

سالونس: إغفرى لى .. لكن سالونس هو حامينى ياسيدتى .. وبالفكر ..آوه هذا مخيف ! .. بالتأكيد لايخصنى أن احكم سلوكك لكن ربما تستطيعين أن تكونى اكثر حذرا

هنرييت : إيه ياسيدى كل شىء يشجعنى في خطأى كل شىء حتى لغتك !

سالونس : آه ياسيدتى نحن قادرين تماما ..زوج مخلص ..صديق وفي ..على الاقل ضميؤى يجعلنى دائما دليلا اذا لم اجد فيكى نوعا من .. لا أدرى كيف أقول .. نوعا من العطف ..

هنرييت : ٠ منتصبه) ليس صحيحا ياسيدى أبدا

سالونس : (بسخريه) لاحظى جيدا أنى لاأتهم .. أنا ابرهن .. قبل كل شىء تحملنى المجىء امامى حتى مارسيليا

هنرييت : مطلقا ياسيدى ذهبت لآعمال

سالونس : (بشيء من السخرية دائما) آه في الوقاع هذا ممكن ... مارسيليا ميناء تجارى .. لاأهميه لذلك لكن الاهم هو الانصات لمديح المحب

هنرييت : سيدى ..

سالونس : وأن يختفى في شرفه .. أبرهن دائما .. وتحت المطر سيد لا تعرفه يأخذ مكان سيد لانعرفه أيضا ..

هنرييت : (مضطربه) بصوت منخفض ياسيدى

سالونس : ،أن يترك من يده رمز الموعد يهرب .. منديل مثلا (مؤيدا) أعرف تماما أن هذا المر شرفيا ...

هنرييت : (بمرارة) آه أعتقدت أنك كريم على الاقل

سالونس : (بألم مدروس) سامحى ألمى لكن عندما نتألم ..(بعد فتره قليله يتخذ إيقاعا اكثر هدوءا) الآن ياسيدتى لاينبغى أن نرى بعضنا مطلقا

هنرييت : (بحيويه) أمل في ذلك ياسيدى !

سالونس: أسمحى لى أن أقوم بواجبى نحو عمل – عمل قاس .. بورتريه أعيده اليك ..

هنرييت : بورتريه ؟

سالونس : خاص بساللونس ، ساللونس النبيل .. الذى وهو يغادر أمرنى .. سترين نظرته فخورة وعذبه سترين ذلك ..(هنرييت تعبر بأداء صامت بدايه شك وأمل سيظهران اكثر واكثر ف المشهد التالى)

المشهد التاسع عشر

هنرييت ، ناكيه (وهو يضع قبعة السفر) ساللونس

ناكيه : (في العمق) أعد دائما حقيبتى ..(وهو يستدير يلمح ساللونس) آوه أحد ! (بصوت منخفض لهنرييت) لاينبغى أن نضيه الوقت .. المقعد محجوز .. لاتكذبى على !

سالونس : ماذا يطلب السيد ؟

ناكيه : (مجيبا) سيدى ..(جانبا) هذا لقد رأيت هذا الوجه ! (عاليا) سيدى اذا كان ذلك لايتعارض معك كثيرا أطلب أن اصحب الانسه إبنه أختى

سالونس وهنرييت : إبنه أخته !

ناكيه : (بصوت منخفض لهنرييت)أستهزأ به !

سااللونس : (بجديه) هذا حقك ياسيدى لكن قبل رحيلك هل اجرؤ على أن أرجوك أن تعطى للآنسه هذه الميداليه ؟ (يعطيها له).

هنرييت : (جانبا وهى تقترب من ناكيه) آه ١ ياالهى ..آى شك !

ناكيه : كيف ! .. يجب أن .. بالنسبه لابنه اختى .. هل هذا مناسب

هنرييت : (بينما كان ناكيه يتحدث تنزع بيديها البورتريه وهى تنظر له) هو ! .. (ترتمى في ذراعى سااللونس) إدوار ! .. سامحنى

سااللونس : (يحتضنها) عزيزتى هنرييت

ناكيه : (مفاجأ) هيه ؟ .. ماذا يعنى ؟

سااللونس : هذا يعنى ياعمى العزيز أننا متحابين معبودينوأنى اطلب منك يد ..(السيد والسيدة دى نوارمون يظهران في العمق)

ناكيه : سيدى

سااللونس : إسمح .. بيد زوجتى

المشهد العشرون

ناكية ، مدام دى نوارمون ، نوارمون ، سااللونس ، هنرييت

ناكيه والسيد والسيد هدى نوارمون : زوجته

هنرييت : (لنوارمون وزوجته) نعم ياصديقى أقدم لكما السيد إدواردى سااللونس زوجى

ناكيه : (مشوشا) آه أسف ياسيدتى صدقى .. اذا كنت علمت كنت حاذرت تماما .. على العكس

سااللونس : حسنا حسنا

مدام دى نوارمون : (لهنرييت) إذن يمكننا الغاء المقعد ؟

(هنرييت تجيب برأيها بنعم)

ناكيه : (لمدام دى نوارمون)كيف يابنه العم كنت تعلمين أنها متزوجة وتركتينى أطعن

مدام دى نوارمون : وعدت بالتكتم ولم أتمكن من خيانه العهد ..(صوت منخفض لسااللونس) الا أنت

سااللونس : (بصوت منخفض لمدام دى نوارمون) كيف ؟ هذه البطاقة غير المسماة ..صمتا

مدام دى نوارمون : هنرييت المسكينه ! .. الدرس كان قاسيا بعض الشىء .. لكن يجب أن تعيه .. زوج أفضل ايضا من ..

هنرييت : آوه ! أسكتى ! أسكتى ! ..(ترتمى بدلال علىكتف سااللونس) ها أنذا شفيت من الروايات الى الابد !

نوارمون : هذا هو الوقت الصحيحللدخول في لوازم البيت

هنرييت : (لسااللونس) الان ياسسيدى أجيبينى بصدق .. عرفتينى أذن ؟

سااللونس : آةه منذ البداية !

هنرييت : وكذلك هذه المهزله هذا الموعد

سااللونس : موعد لزوجتة ..بدون ذلك

هنرييت : (تخفض عينيها) وهذا الصباح في العربه ؟

سااللونس : (بصوت منخفض أكثر) كانت زوجتى ..آوه ! بدون ذلك (جانبا) أزيلت عنى التهمه تماما

مدام دى نوارمون : (جانبا) آوه الازواج ! (عاليا لناكيه) آه هذا يااابن العم أنت لم تذهب إذن الى .. بافوس ؟

ناكيه : كلا .. الطرق سيئه للغاية .. غيرت طريقى

جوقه أخيرة

لحن جديد للسيد هورميل) معجزات سبع)

إنها دائما الى جوار زوجها

عندما تجد إمرأة مأوى

هنرييت (للجمهور)

عندما تكون سعادتى بهذا الثمن

لا أريد أبدا أن اكون مدلله

للكتاب وعدن دائما

أن أقيم أيضا .. مسمابقة

سااللونس (يتحدث) آه لكنى لا اعرف إذا كان على ..

هنرييت تستكمل

لاتستمعوا الى ما سيقوله

كونوا ودودون

كونوا لطفاء

دائما زوجى سيسمح لى

بالنجاحات .. التى سنقتسمها

إعادة الجوقه

إنها دائما الى جوار زوجها ... الخ

النهاية